

مقاتلة أمريكية تسقط «جسماً غير محدد» فوق كندا



أوتاوا - (أ ف ب)

أسقطت مقاتلة أمريكية جسماً غير محدد فوق كندا بعد ظهر السبت في إطار عملية مشتركة بين واشنطن وأوتاوا، في حادثة جديدة يشهدها المجال الجوي لأمريكا الشماليّة بعد إسقاط منطاد صيني يُشتبه في أنّه لأغراض التجسس الأسبوع الماضي.

وقال تروود السبت إنّ «جسماً غير محدد» أسقط في منطقة يوكون أثناء طيرانه فوق شمال غرب كندا، غداة تدمير الولايات المتحدة جسماً آخر حلّق فوق ألاسكا.

وكتب تروود على تويتر «أمرتُ بإسقاط جسم غير محدد انتهك المجال الجوي الكندي». وأطلقته طائرة إف-22 أمريكية AIM 9X وأضاف «أرسلت طائرات من كندا والولايات المتحدة»، وقد تمكّن صاروخ من إصابة هدفه.

من جهته أوضح المتحدث باسم البنتاغون بات رايدر أنّ الرئيس الأمريكي جو بايدن قد أذن للمقاتلة بالعمل مع كندا، علماً أنّها إحدى طائرات قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشماليّة (نوراد).

وقد اتخذ بايدن وتروود قرار تحييد الجسم بدافع الحذر الشديد وبناء على توصية قواتهما المسلحة، حسبما قال البيت

الأبيض في بيان.

وأشار ترودو إلى أن القوات الكندية ستجمع الآن حطام الجسم وتحلله.

وذكرت وزيرة الدفاع الوطني الكندية أنيتا أناند خلال مؤتمر صحفي مساء السبت أن ذلك الجسم كان يحلق على ارتفاع 40 ألف قدم (12200 متر) وأنه أسقط على بُعد حوالي 100 ميل (160 كلم) من الحدود الكندية الأمريكية نحو الساعة 20,40 ت غ.

وشددت على أن الجسم دخل في شكل غير شرعي إلى المجال الجوي الكندي وكان يشكل تهديداً (محتملاً) لأمن الرحلات الجوية المدنية.

وأردفت «لقد رصدناه معاً وأسقطناه معاً» في إطار «نوراد».

وقالت الوزيرة إن الأمر يتعلق بـ«جهاز أسطواني» الشكل، أصغر من المنطاد الذي أسقط في كارولينا الشمالية الأسبوع الماضي.

وأضافت أناند «نحن نواصل تحليل الجسم، لذا لن يكون التكهن بمصدره أمراً حكيماً»، شاكرة للبتاغون ولأعضاء الجيشين الكندي والأمريكي تعاونهم.

في وقت سابق بعد ظهر السبت، قالت أناند على تويتر إنها تحدثت مع نظيرها الأمريكي لويد أوستن، مؤكدة «أننا سندافع دائماً عن سيادتنا معاً».

مساء السبت أيضاً، أعلن الجيش الأمريكي أن المجال الجوي أُغلق فوق جزء من ولاية مونتانا، مشيراً إلى أنه تم إرسال مقاتلة للتحقق من خلل في الرادار لكن هذه الطائرة لم تجد أي شيء غير عادي في السماء.

ورصد الدفاع الجوي لأمركا الشمالية خللاً في الرادار وأرسل طائرة مقاتلة للتحقق من ذلك لكن تلك الطائرة لم تُحدد وجود أي جسم، بحسب ما جاء في بيان صادر عن قيادة الدفاع الجوي لأمركا الشمالية (نوراد) والقيادة الشمالية الأمريكية.

وأكد البيان أن المسؤولين سيواصلون مراقبة الوضع.

وذكرت هيئة تنظيم الطيران المدني الأمريكية في بيان أنها أغلقت جزءاً من المجال الجوي في مونتانا دعماً لعمليات وزارة الدفاع. وقد أعيد فتح المجال الجوي لاحقاً.

جسمان في 24 ساعة •

تحدث ترودو مع بايدن بشأن الهدف الذي أسقط فوق منطقة يوكون في شمال غرب كندا المتاخمة لألاسكا حيث كانت القوات الأمريكية قد دمّرت أيضاً الجمعة جسماً طائراً آخر بحجم سيارة صغيرة لأنه شكّل تهديداً لسلامة حركة الطيران، حسبما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي.

وبالتالي فإن الجسم الذي سقط في يوكون هو ثاني جسم تُسقطه الولايات المتحدة في نحو أربع وعشرين ساعة.

والسبت تواصل البحث عن حطام الجسم الذي أسقط الجمعة، غير أن الرياح والبرد والثلوج ومحدودية ضوء النهار أعاقت العملية، حسب بيان لـ«نوراد» أوضح أن البنتاغون لا يمكنه تقديم تفاصيل أخرى حول هذا الجسم وقدراته وهدفه ومصدره.

أنت هاتان الحادثتان بعد أسبوع على تدمير واشنطن منطاداً قبالة سواحلها الأطلسية كان قد حلّق فوق مواقع عسكرية حساسة ووصفته بكين بأنه طائرة مدنية تستخدم لأغراض بحثية، خصوصاً في مجال الأرصاد الجوية.

وتظهر صور التقطتها طائرات عسكرية أمريكية أن المنطاد الصيني الذي حلّق فوق الولايات المتحدة الأسبوع الماضي كان مجهزاً جيداً بأدوات تجسس وليس مخصصاً للأرصاد الجوية. ودفع هذا الاشتباك الدبلوماسي وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى إرجاء زيارة نادرة للصين.

.وتواصل السلطات الأمريكية جمع حطام المنطاد في المحيط الأطلسي قرب سواحل كارولينا الجنوبية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024